

# الاستهلاك والادخار

## Consumption and Saving

- 1- تعريف الاستهلاك.
- 2- مكونات الاستهلاك الكلي.
- 3- تقسيم الدخل المتاح بين الاستهلاك والادخار.
- 4- العوامل المؤثرة على دالة الاستهلاك ودالة الادخار (محددات الاستهلاك والادخار).
- 5- الاستهلاك في الإسلام.

## الاستهلاك والادخار

## Consumption and Saving

### تعريف الاستهلاك

يعتبر الاستهلاك أهم مكون من مكونات الناتج المحلي الإجمالي، والذي يتكون من الاستهلاك Consumption ، والاستثمار Investment ، والإنفاق الحكومي Government Spending ، وصافي الإنفاق الخارجي (الفرق بين الصادرات – الواردات Exports – Imports)، وهذا ما يعبر عنه بمعادلة الدخل أو الطلب الكلي:

$$Ad (GDP) (y) = C + I + G + NX (X-M)$$

لذلك نلاحظ أنه عندما يزداد الاستهلاك أو الاستثمار أو الإنفاق الحكومي أو الصادرات أو انخفاض الواردات سيزداد الناتج المحلي. ويحتل الاستهلاك أهمية قصوى في الناتج المحلي الإجمالي، حيث أنه يستحوذ في العادة على ما يزيد من 70% من الناتج المحلي للدول.

### ويوضح الجدول التالي رقم (1-3)

نسبة الإنفاق الاستهلاكي النهائي الخاص، ونسبة الإنفاق الاستهلاكي النهائي الحكومي، ونسبة الادخار من الناتج المحلي الإجمالي المصري خلال السنوات (2005-2002)

السنة	الناتج المحلي الإجمالي بأسعار السوق	الإنفاق الاستهلاكي النهائي الخاص	الإنفاق الاستهلاكي النهائي الحكومي	الادخار	نسبة الاستهلاك الخاص للناتج المحلي (%)	نسبة الاستهلاك الحكومي للناتج المحلي (%)	نسبة الادخار للناتج المحلي (%)
2002	417500	304900	52900	59700	73%	12.7%	14.3%
2003	485300	347800	61900	75600	71.7%	12.7%	15.6%
2004	538500	385300	68600	84600	71.6%	12.7%	15.7%
2005	617700	441200	75900	100600	71.4%	12.3%	16.3%

المصدر: دراسات الحسابات القومية لمنطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، النشرة السابعة والعشرون، عدد 27، الأمم المتحدة، نيويورك، 2007.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن الاستهلاك الخاص يستحوذ على حوالي 71.9% في المتوسط من الناتج المحلي لمصر، وإذا أضفنا إلى ذلك معدل الاستهلاك العام (الحكومي) والذي يصل إلى نحو 12.6% في المتوسط، وهذا يعني أن معدل الادخار المحلي، وهو ما تبقى من الدخل المحلي بعد استبعاد الاستهلاك بنوعيه، يساوي 15.5% في المتوسط، وهذا يشير إلى أن المبالغ المتبقية للاستثمارات قليلة، مما ينعكس سلبياً على مستوى الناتج المحلي والعمالة في الاقتصاد، ويظهر الحاجة إلى الاقتراض والمساعدات الخارجية، وكذلك الحاجة إلى جذب الاستثمارات من الخارج وهو أمر بالغ الصعوبة في الدول النامية.

ويوضح الجدول التالي رقم (2-3)

نسبة الإنفاق الاستهلاكي النهائي الخاص، ونسبة الإنفاق الاستهلاكي النهائي الحكومي، ونسبة الادخار من الناتج المحلي الإجمالي الفلسطيني خلال السنوات (2003-2002)

السنة	الناتج المحلي الإجمالي بأسعار السوق	الإنفاق الاستهلاكي النهائي الخاص	الإنفاق الاستهلاكي النهائي الحكومي	الادخار	نسبة الاستهلاك الخاص للناتج المحلي ( % )	نسبة الاستهلاك الحكومي للناتج المحلي ( % )	نسبة الادخار للناتج المحلي ( % )
2002	3483.8	3368.4	1210.4	1095-	%96.7	%34.7	%31.4-
2003	3920.5	4002.3	1068.1	1149.9	%102.1	%27.2	%29.3-

المصدر: دراسات الحسابات القومية لمنطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، النشرة السابعة والعشرون، عدد 27، الأمم المتحدة، نيويورك، 2007.

يلاحظ من الجدول السابق رقم (2-3) أن نسبة الاستهلاك الخاص من الناتج المحلي الفلسطيني بلغت في عام 2002 (96.7%) من الناتج المحلي الإجمالي و هي نسبة عالية جدا بينما بلغت نسبة الاستهلاك بنوعيه الخاص و الحكومي 131.4% (96.7%+34.2%) وهو ما يفوق حجم الناتج المحلي الإجمالي الفلسطيني و قد سبب ذلك نقص في حجم الادخار الفلسطيني بقيمة 1095 مليون دولار , لذلك كانت نسبة الادخار إلى الدخل = (-31.4%) .

أما في عام 2003 فقد بلغت نسبة الاستهلاك الخاص من الناتج المحلي الفلسطيني 102.1% بينما بلغت نسبة الاستهلاك بنوعيه الخاص والحكومي 129.3% (102.1%+27.2%) ولعل من الأسباب التي جعلت الاستهلاك الفلسطيني يفوق الدخل هو زيادة حجم الواردات و نقص حجم الصادرات كما يتضح من الجدول رقم (3-3).

**جدول رقم (3-3)**  
**يوضح الناتج المحلي الإجمالي و الإنفاق بأسعار السوق**

سنة 2003	سنة 2002	البيان
1068.1	1210.4	الإنفاق الاستهلاكي النهائي للحكومة
4002.3	3368.4	الإنفاق الاستهلاكي النهائي الخاص
8.1	20.6	التغير في المخزون
920	622	تكوين رأس المال الثابت الإجمالي
377.8	381.5	الصادرات من السلع و الخدمات
2455.8	2119.1	ناقصا: الواردات من السلع و الخدمات
3920.5	3483	الناتج المحلي الإجمالي بأسعار السوق

# مكونات الاستهلاك الكلي:

يتكون الإنفاق الاستهلاكي الكلي من المكونات التالية:

( أ ) شراء السلع الاستهلاكية غير المعمرة

**Nondurable Goods**، كالمواد الغذائية من دقيق وفواكه وخضروات والملابس.

( ب ) شراء السلع الاستهلاكية المعمرة **Durable Goods** كالسيارة والثلاجة والتلفزيون والأثاث.

( ج ) الإنفاق على الخدمات المختلفة مثل رسوم التعليم، والعلاج، والتأمين، والسياحة، والسفر، والخدمات البنكية... الخ.



## الفرق بين السلع الاستهلاكية والسلع الرأسمالية:

**السلع الاستهلاكية:-** هي السلع التي يتم إنتاجها ثم استخدامها للاستهلاك المباشر ولا يتم استخدامها في عمليات إنتاجية لاحقة، وتشمل هذه السلع شراء السلع الاستهلاكية المعمرة والسلع الاستهلاكية غير المعمرة والإنفاق علي الخدمات المختلفة.

**السلع الرأسمالية ( الاستثمارية ):-** هي السلع التي يتم إنتاجها ثم استخدامها في عمليات إنتاجية لاحقة وتشمل الآلات والمعدات التي يتم استخدامها في المصانع والشركات لإنتاج السلع المختلفة.

## تقسيم الدخل المتاح بين الاستهلاك والادخار:

يعتبر الدخل الشخصي المتاح المحدد الرئيس لكل من الاستهلاك والادخار، حيث أن:

الدخل الشخصي المتاح = الاستهلاك + الادخار.

$$Y = C + S$$

والمعادلة السابقة تسمى بمعادلة الدخل المتاح، فالدخل ( $y$ ) يقسم عادة بين الاستهلاك ( $c$ ) والادخار ( $S$ )، وهذا يعني أنه توجد علاقة مباشرة بين الدخل والاستهلاك من جهة، وبين الدخل والادخار من جهة أخرى، وهذا يعني أن الاستهلاك هو دالة في الدخل، وكذلك الادخار هو دالة في الدخل ويمكن أن نوضح العلاقة بين الدخل من ناحية وبين كل من الاستهلاك والادخار من ناحية أخرى من خلال المثال التالي:

**مثال:** إذا كان لديك الجدول التالي رقم (3-4) والذي يوضح مقدار الدخل المتاح (Y) والاستهلاك الذاتي (المستقل)، والاستهلاك التابع (المستحث) لعائلة معينة...المبالغ بالدنانير

الميل الحدّي للادخار (MPS)	الميل الحدّي للاستهلاك (MPC)	الميل المتوسط للادخار (APS)	الميل المتوسط للاستهلاك (APC)	مجموع الادخار (S)	مجموع الاستهلاك (C)	الاستهلاك التابع (by)	الاستهلاك الذاتي (a)	الدخل المتاح (Y)
						0	100	0
						150	100	200
						300	100	400
						450	100	600
						600	100	800
						750	100	1000
						900	100	1200
						1050	100	1400

## المطلوب:

- 1- وضح المقصود بالاستهلاك الذاتي والاستهلاك التابع.
- 2- احسب مجموع الاستهلاك لهذه العائلة ثم وضح المقصود بدالة الاستهلاك وما نوع هذه الدالة.
- 3- احسب مجموع الادخار واشتق دالة الادخار ووضح نوعها.
- 4- أوجد الميل المتوسط للاستهلاك والميل المتوسط للادخار وما هي العلاقة بينهما.
- 5- أوجد الميل الحدي للاستهلاك والميل الحدي للادخار وما هي العلاقة بينهما.
- 6- أرسم خط الدخل وأرسم دالتي الاستهلاك والادخار موضحاً العلاقة البيانية بين دالتي الاستهلاك والادخار.
- 7- ما هي نقطة الدخل التعادلية (نقطة التعادل Break – even) وضحها بيانياً.

# الإجابة:

## إجابة المطلوب رقم (1)

- **الاستهلاك الذاتي:** وهو يسمى كذلك بالاستهلاك المستقل أو التلقائي وهذا الاستهلاك يمثل قيمة ثابتة وهو مستقل عن مستوى الدخل أي لا يتغير بتغير الدخل، وهذا يتمشى مع واقع الحياة حيث لا يمكن تصور عائلة من العائلات بدون استهلاك حتى ولو لم يكن لها دخل، ويتم تمويل هذا الاستهلاك إما من مدخرات سابقة أو عن طريق الاقتراض مثلاً.  
ويرمز لهذا الاستهلاك دائماً بالرمز (a) وهو يعني قيمة الاستهلاك عندما يكون الدخل = صفر.

- **الاستهلاك التابع:** وهو الاستهلاك الذي يتغير بتغير الدخل ويسمى بالاستهلاك التابع لأنه يتبع للدخل فإذا كان الدخل = صفر فإن الاستهلاك التابع = صفر، وكلما زاد الدخل يزداد الاستهلاك التابع، ويرمز لهذا الاستهلاك بالرمز (by) ويسمى كذلك بالاستهلاك المستحث.

## إجابة المطلوب رقم ( 2 ) :

يمكن إيجاد مجموع الاستهلاك كما يتضح من الجدول رقم (3-5) بجمع الاستهلاك الذاتي والاستهلاك التابع.

مجموع الاستهلاك (c) = الاستهلاك الذاتي (a) + الاستهلاك التابع (by) والمعادلة السابقة تسمى بدالة الاستهلاك، ويمكن كتابتها بالصيغة التالية:

$$C = a + by$$

حيث أن  $a$  هي الاستهلاك الذاتي وهو قيمة الاستهلاك عندما يكون الدخل = صفر، أما  $by$  فهي الاستهلاك التابع والذي يزيد مع زيادة الدخل وإذا كان الدخل = صفر فإن الاستهلاك التابع = صفر. والدالة السابقة هي دالة خطية، حيث أن  $(b)$  لوحدها تعبر عن ميل هذه الدالة، وهذا الميل ذا قيمة موجبة وثابتة وهو يسمى كذلك بالميل الحدي للاستهلاك.

## جدول رقم (3-5) يوضح إجابة مطلوبات المثال السابق

### المبالغ بالدنانير

الميل الحدّي للادخار (MPS)	الميل الحدّي للاستهلاك (MPC)	الميل المتوسط للادخار (APS)	الميل المتوسط للاستهلاك (APC)	مجموع الادخار (s)	مجموع الاستهلاك (c)	الاستهلاك التابع (by)	الاستهلاك الذاتي (a)	الدخل المتاح (y)
-	-	-	-	-100	100	0	100	0
0.25	0.75	-0.25	1.25	-50	250	150	100	200
0.25	0.75	0	1.0	0	400	300	100	400
0.25	0.75	0.08	0.92	50	550	450	100	600
0.25	0.75	0.12	0.88	100	700	600	100	800
0.25	0.75	0.15	0.85	150	850	750	100	1000
0.25	0.75	0.17	0.83	200	1000	900	100	1200
0.25	0.75	0.18	0.82	250	1150	1050	100	1400

## إجابة المطلوب رقم ( 3 ) :

يمكن إيجاد مجموع الادخار كما يتضح من الجدول رقم (3-5) عن طريق المعادلة التالية:

الادخار = الدخل - الاستهلاك

$$S = y - c$$



# اشتقاق دالة الادخار:

طالما أن الدخل يقسم بين الاستهلاك والادخار حيث أن:  $y = c + s$   
فإن دالة الادخار يمكن اشتقاقها من دالة الاستهلاك حسب الخطوات التالية:

$$Y = c + s$$

$$S = y - c$$

$$S = y - (a + by)$$

$$S = y - a - by$$

$$S = -a + y(1-b)$$

$$S = -a + (1-b)y$$

ويلاحظ أن الرمز  $(-a)$  يعبر عن ذلك الجزء من المدخرات التي تمول الاستهلاك عندما يكون الدخل صفراً، وإشارته بالسالب لأنه يعبر عن نقص في الادخار وهو بالمقابل للرمز  $(a)$  في دالة الاستهلاك.

## إجابة المطلوب رقم ( 4 ) :

يمكن إيجاد الميل المتوسط للاستهلاك ( Average propensity to consume) ويرمز له بالرمز (APC) وذلك بقسمة مجموع الاستهلاك على الدخل المتاح :

$$APC = \frac{C}{y} \quad \frac{\text{الميل المتوسط للاستهلاك} = \text{مجموع الاستهلاك}}{\text{الدخل المتاح}}$$

أما الميل المتوسط للادخار (Average propensity to save) ويرمز له بالرمز (APS) فإننا نحصل عليه بقسمة مجموع الادخار على الدخل المتاح :

$$APS = \frac{S}{y} \quad \frac{\text{الميل المتوسط للادخار} = \text{مجموع الادخار}}{\text{الدخل المتاح}}$$

وكما يلاحظ من الجدول رقم (3-5) فإن الميل المتوسط للاستهلاك يتناقص بتزايد الدخل والذي يعني في نفس الوقت تزايد الميل المتوسط للادخار مع تزايد الدخل ، حيث طالما تتناقص نسبة الدخل المتجهة للاستهلاك مع تزايد الدخل فإن ذلك يعني في نفس الوقت تزايد نسبة الدخل الموجهة للادخار .

ويلاحظ كذلك أن الميل المتوسط للاستهلاك أكبر من الميل الحدي للاستهلاك ما دامت قيمة الاستهلاك الذاتي موجبة .

ويلاحظ أخيراً أن الميل المتوسط للاستهلاك + الميل المتوسط للادخار = واحد صحيح

$$APC + APS = 1$$

## إجابة المطلوب رقم ( 5 ) :

يمكن احتساب الميل الحدي للاستهلاك (Marginal propensity to consume) ويرمز له بالرمز (MPC) وذلك بقسمة التغير في حجم الاستهلاك على التغير في الدخل .

$$MPC = \frac{\Delta C}{\Delta y} \quad \frac{\text{الميل الحدي للاستهلاك} = \text{التغير في الاستهلاك}}{\text{التغير في الدخل}}$$

ويلاحظ أن الميل الحدي للاستهلاك هو عبارة عن المعامل (b) في دالة الاستهلاك

$$c = a + by$$

حيث أننا إذا قمنا بتفاضل دالة الاستهلاك السابقة بالنسبة للدخل نحصل على الميل الحدي للاستهلاك وذلك كالتالي :  $\frac{\Delta c}{\Delta y} = b$

وحيث أن الدخل المتاح يقسم بين الاستهلاك والادخار ، لذلك فإن التغير في الاستهلاك عادة يكون أقل من التغير في الدخل، ومن ثم فإن الميل الحدي للاستهلاك يكون أقل من الواحد الصحيح ولكنه أكبر من الصفر أي أن :  $0 < b < 1$

## تابع إجابة المطلوب رقم ( 5 ) :

ويمكن احتساب الميل الحدي للاادخار (Marginal propensity to save) ويرمز له بالرمز (MPS) وذلك بقسمة التغير في حجم الادخار على التغير في الدخل .

$$MPS = \frac{\Delta S}{\Delta y} \quad \frac{\text{الميل الحدي للاادخار} = \text{التغير في الادخار}}{\text{التغير في الدخل}}$$

ويلاحظ أن الميل الحدي للاادخار هو عبارة عن المعامل (1-b) في دالة الادخار :

$$S = -a + (1+b) y$$

حيث أننا إذا قمنا بتفاضل دالة الادخار السابقة بالنسبة للدخل نحصل على الميل الحدي

$$\frac{\Delta s}{\Delta y} = 1 - b \quad \text{للاادخار وذلك كالتالي :}$$

ويعني ذلك أن التغير في الادخار على التغير في الدخل يساوي واحد صحيح ناقص الميل الحدي للاستهلاك .

ونستنتج مما سبق أن مجموع الميل الحدي للاستهلاك والميل الحدي  
للادخار يساوي واحد صحيح

$$\frac{\Delta c}{\Delta y} + \frac{\Delta s}{\Delta y} = b + (1 - b) = 1$$

ويتضح لنا ذلك من مجموع العمودين (8 و 9) في الجدول رقم (3-5) ، وعلى ذلك إذا عرفنا الميل الحدي للاستهلاك نعرف بسهولة الميل الحدي للادخار، وكما هو ملاحظ فإن الميل الحدي للاستهلاك يساوي 0.75 وهو نسبة ثابتة عند كل مستوى من الدخل نظراً لأن العلاقة بين الاستهلاك والادخار هي علاقة خطية ، أي أن 0.75 من الزيادة في الدخل تذهب للاستهلاك والمتبقي 0.25 تذهب للادخار وهي تمثل الميل الحدي للادخار وهي ثابتة أيضاً عند كل قيمة من قيم الدخل .

على ضوء ما سبق ومن خلال الجدول رقم (3-5) فإن دالة الاستهلاك  
تكتب كما يلي :

$$C = a + by$$

$$C = 100 + 0.75 y$$

أما دالة الادخار فتكتب كما يلي :

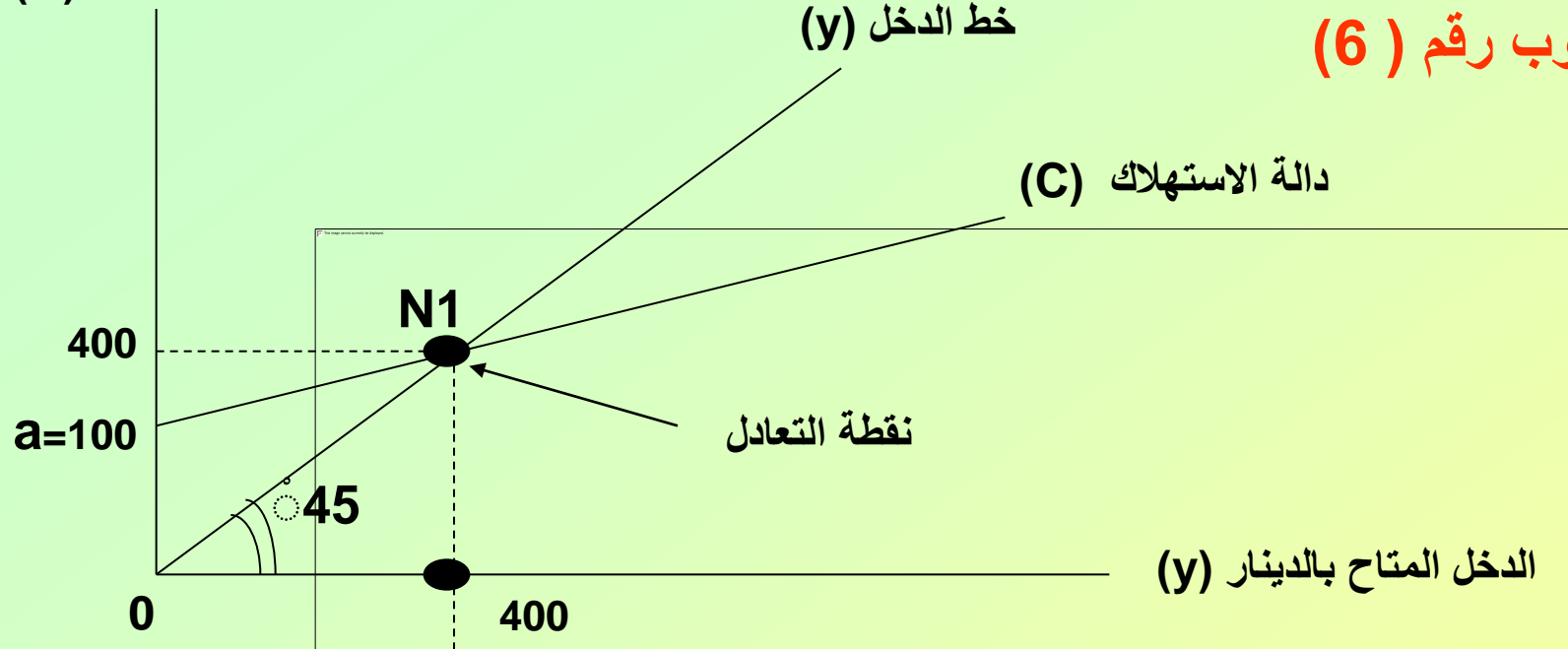
$$S = a + (1 - b) y$$

$$S = -100 + (1 - 0.75)y$$

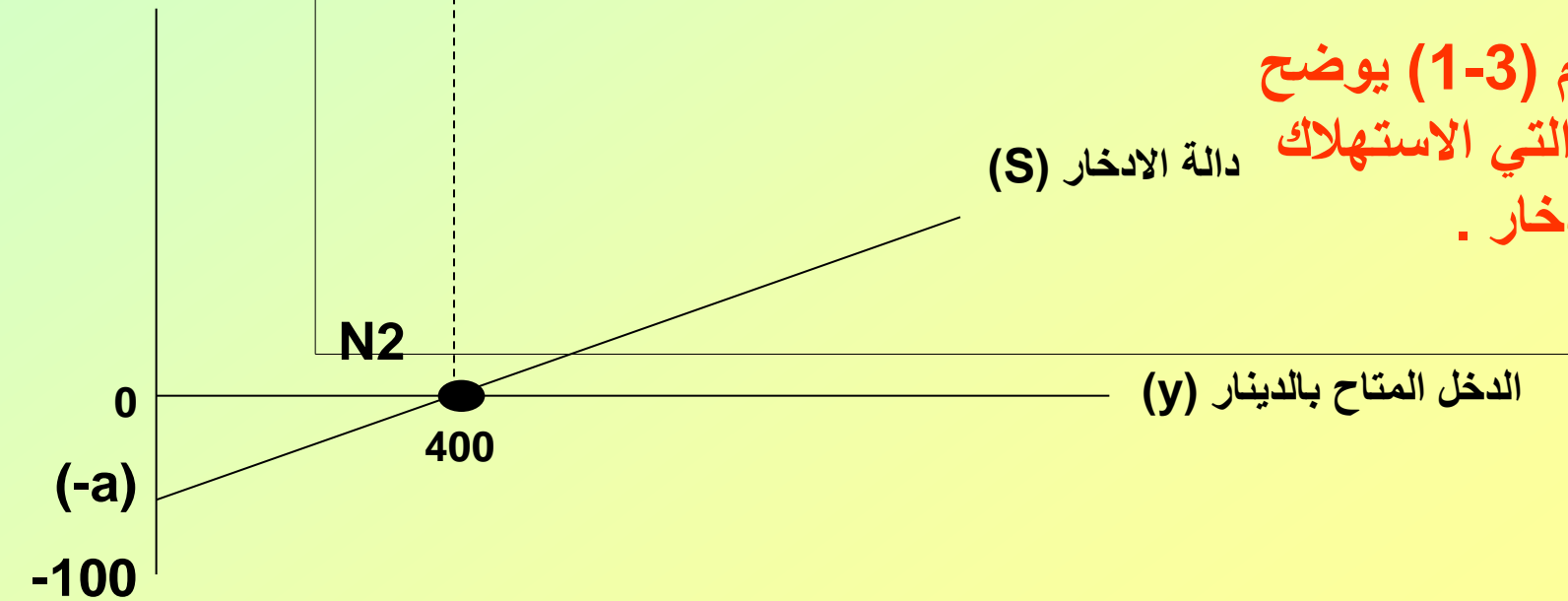
$$S = -100 + 0.25y$$

إجابة المطلوب رقم ( 6 )

(C) الاستهلاك بالدينار



(S) الادخار بالديناتير



شكل بياني رقم (1-3) يوضح  
خط الدخل ودالتي الاستهلاك  
والادخار .



يوضح الشكل البياني رقم (3-1) خط الدخل ودالة الاستهلاك ودالة الادخار ، حيث يلاحظ من هذا الشكل ما يلي :

1. خط الدخل هو خط مستقيم ، وهو يقسم الزاوية القائمة إلى قسمين متساويين ، ويصنع في كل قسم زاوية مقدارها (45) درجة ، لذلك يسمى هذا الخط أحياناً بخط الـ 45 درجة ، ويستخدم هذا الخط كأسلوب إرشادي لتوضيح العلاقة بين الدخل والاستهلاك ، ولو فرضنا مثلاً أن الاستهلاك = الدخل أي أن كل دينار زيادة في الدخل يذهب للاستهلاك لأصبح منحنى الاستهلاك منطبقاً على خط الدخل .

2.1- باستخدام البيانات الواردة في العمود 4  
والعمود 1 من الجدول رقم (3-5) نقوم برسم  
دالة الاستهلاك والتي تقطع خط الدخل عند  
النقطة N1 وعند هذه النقطة يكون الاستهلاك  
مساوياً للدخل ، وتسمى هذه النقطة بنقطة  
التعادل أو نقطة الدخل التعادلية ( Break -  
even) وعند هذه النقطة (N2) يكون الادخار  
= صفر ، أما على يمين النقطة N2 يكون  
الادخار موجباً وعلى يسارها يكون سالب .

3. ويلاحظ كذلك أن دالة الاستهلاك تبدأ من المحور

الرأسي عند نقطة 100 دينار وهذه تمثل الاستهلاك الذاتي ، وهو ما نطلق عليه نقطة تقاطع دالة الاستهلاك مع المحور الرأسي، وهو يمثل قيمة الاستهلاك عندما يكون الدخل = صفر ، كما يلاحظ أن دالة الاستهلاك عبارة عن خط مستقيم بميل ثابت نتيجة لثبات نسبة الزيادة في الدخل المتجهة إلى الاستهلاك، أي ثبات الميل الحدي للاستهلاك عند كل مستوى من مستويات الدخل .

4. باستخدام البيانات الواردة في العمود 5 والعمود 1 من الجدول رقم (3-5) نقوم برسم دالة الادخار ، ويلاحظ أن هذه الدالة عبارة عن خط مستقيم يتجه إلى أعلى بميل ثابت مما يدل على أن الادخار يتزايد بتزايد الدخل ولكن بنسبة ثابتة وهي تمثل الميل الحدي للادخار والذي يساوي 0.25 .

ويلاحظ كذلك أن الادخار عند النقطة  $N_2$  يكون مساوياً للصفر وذلك نظراً لتساوي الاستهلاك والدخل عند هذه النقطة .

ويلاحظ أيضاً أن دالة الادخار تبدأ من النقطة (-100) على المحور الراسي وهي نفس قيمة الاستهلاك الذاتي التي بدأت منها دالة الاستهلاك ولكنها بالسالب حيث تمثل انخفاض المدخرات لتمويل الاستهلاك في حالة عدم وجود دخل .

5. يمكن كذلك استخراج قيمة الميل الحدي للاستهلاك والميل الحدي للادخار من خلال الرسم البياني حيث أن

$$MPC = \frac{\Delta c}{\Delta y} = \frac{150}{200} = 0.75$$

$$MPS = \frac{\Delta s}{\Delta y} = \frac{50}{200} = 0.25$$

## إجابة المطلوب رقم ( 7 ) :

تعريف نقطة الدخل التعادلية (نقطة التعادل) **Break – even**

هي النقطة التي يتساوى عندها الدخل مع الاستهلاك ،  
وعند هذه النقطة يكون الادخار مساوياً للصفر .

وقد تم توضيح هذه النقطة في الشكل البياني رقم (3-1)  
وهي النقطة (N1 و N2) ، حيث قبل هذه النقطة يكون  
الاستهلاك أكبر من الدخل ويكون الادخار سالباً، أما بعد  
هذه النقطة فيكون الدخل أكبر من الاستهلاك ويكون  
الادخار موجباً .

# العوامل المؤثرة على دالة الاستهلاك ودالة الادخار (محددات الاستهلاك والادخار) :

يوضح التحليل السابق النمط الاستهلاكي لعائلة معينة ممثلة للمجتمع عند مستويات مختلفة من الدخل المتاح، ولذلك من أجل تعميم هذا التحليل على جميع أفراد المجتمع، فلا بد من إيجاد العلاقة بين حجم الاستهلاك في المجتمع وإجمالي الدخل المتاح .

وفيما يلي نعطي نبذة مختصرة عن أهم العوامل التي تؤثر  
على الاستهلاك والادخار :

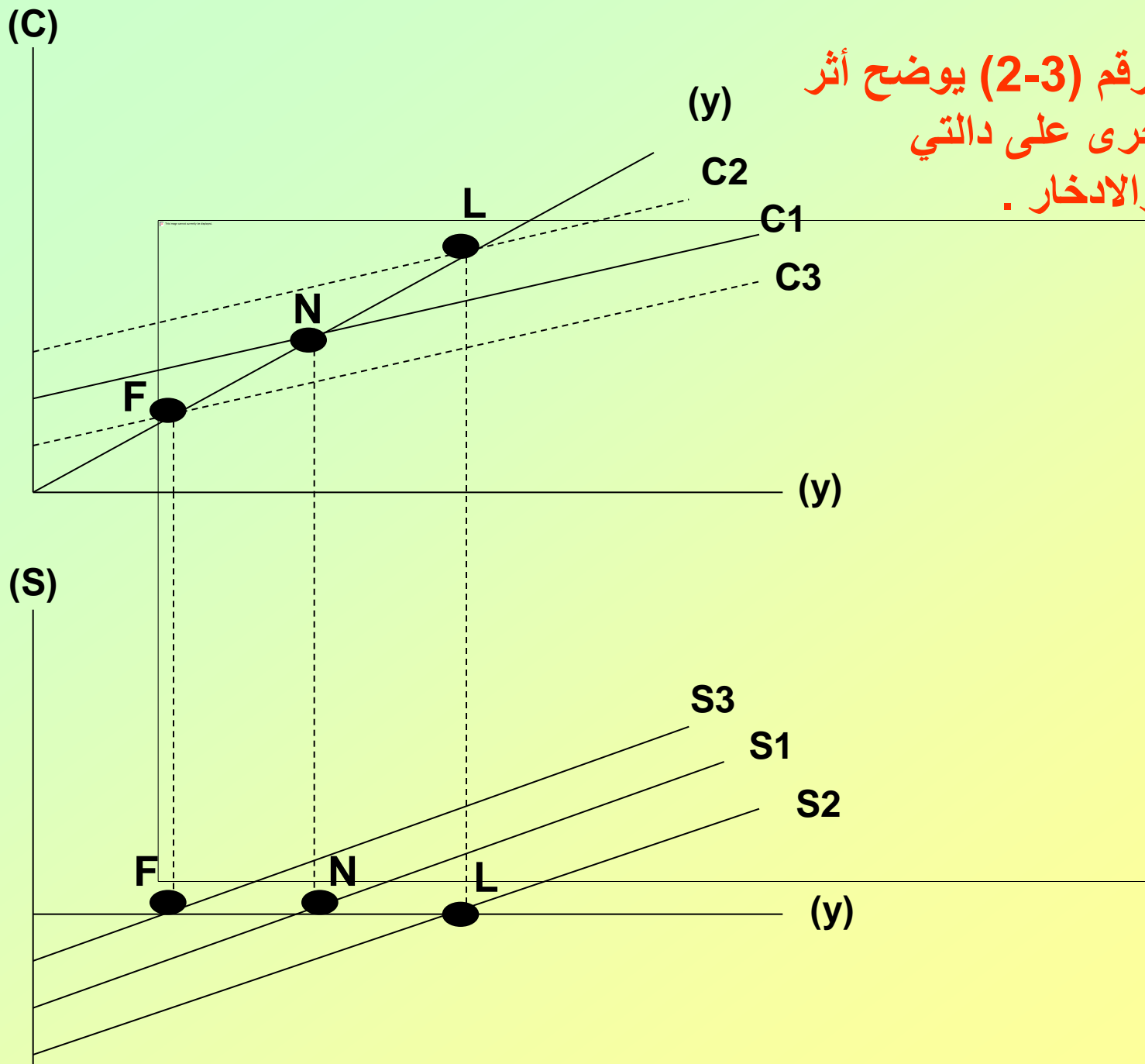
## ( أ ) الثروة :

تختلف الثروة عن الدخل ، فالثروة تمثل رصيماً أما الدخل  
فيتمثل تدفقاً أو تياراً لأنه مرتبط بالزمن، أما الثروة فهي  
جميع ممتلكات الأفراد من الأصول المالية والعقارات .

ولا شك أن زيادة حجم الثروة يؤدي إلى زيادة الاستهلاك  
وانتقال دالة الاستهلاك إلى أعلى من  $C1$  إلى  $C2$  كما  
يتضح من الشكل البياني رقم (3-2) .



شكل بياني رقم (2-3) يوضح أثر  
العوامل الأخرى على دالتي  
الاستهلاك والادخار .



أما في حالة نقص الثروة يؤدي ذلك إلى نقص الاستهلاك وانتقال دالة الاستهلاك إلى أسفل من  $C1$  إلى  $C3$  كما يتضح من الشكل البياني السابق رقم (3-2) وطالما أن الدخل يقسم بين الاستهلاك والادخار فإنه يلاحظ بشكل عام أن زيادة الاستهلاك تعني نقص الادخار والعكس صحيح، فإذا انتقلت دالة الاستهلاك إلى أعلى من  $C1$  إلى  $C2$  فإن دالة الادخار تنتقل إلى أسفل من  $S1$  إلى  $S2$  ، أما في حالة انتقال دالة الاستهلاك إلى أسفل من  $C1$  إلى  $C3$  فإن دالة الادخار تنتقل إلى أعلى من  $S1$  إلى  $S3$  .

## ( ب ) مستوى الأسعار :

تتأثر معدلات الاستهلاك بمستوى الأسعار السائد ، فعند ارتفاع الأسعار تقل القوة الشرائية للثروة وبالتالي تقل معدلات الاستهلاك وتنتقل دالة الاستهلاك إلى أسفل من C1 إلى C3 ، أما في حالة انخفاض الأسعار فإن القوة الشرائية للثروة تزيد وبالتالي تزيد معدلات الاستهلاك وتنتقل دالة الاستهلاك إلى أعلى من C1 إلى C2 .

## ( ج ) معدلات الفائدة :

المقصود بها معدلات الفائدة على المدخرات التي يودعها الأفراد في البنوك ، فعند زيادة أسعار الفائدة على المدخرات يزداد الادخار وتنتقل دالة الادخار إلى أعلى من  $S1$  إلى  $S3$  ، وعند زيادة الادخار يقل الاستهلاك وتنتقل دالة الاستهلاك إلى أسفل من  $C1$  إلى  $C3$  .

أما في حالة انخفاض أسعار الفائدة يقل الادخار وتنتقل دالة الادخار إلى أسفل من  $S1$  إلى  $S2$  ويزداد الاستهلاك وتنتقل دالة الاستهلاك إلى أعلى من  $C1$  إلى  $C2$  .

## (د) التوقعات الخاصة بالدخل والأسعار والثروة :

فمثلاً إذا توقع الأفراد زيادة دخلهم في العام القادم فإن استهلاكهم من السلع والخدمات يزداد الآن وتنتقل دالة الاستهلاك إلى أعلى من  $C1$  إلى  $C2$  كما يتضح من الشكل البياني رقم (2-3) ويحدث العكس إذا توقع الأفراد انخفاض دخلهم في المستقبل .

وبشكل عام كلما كانت التوقعات متفائلة حول الدخل والثروة كلما زاد استهلاك الأفراد ، والعكس صحيح فالتوقعات المتشائمة تدعو إلى تقليل الاستهلاك والميل نحو الادخار أكثر .

## ( هـ ) عدد السكان :

بشكل عام فإن زيادة عدد السكان تؤدي إلى زيادة الاستهلاك وانتقال دالة الاستهلاك إلى أعلى من C1 إلى C2 ، أما في حالة نقص عدد السكان فإن الاستهلاك ينخفض وتنتقل دالة الاستهلاك إلى أسفل من C1 إلى C3 .

ولا شك أن التوزيع العمري للسكان، والبعد التعليمي والثقافي يخلق أنماطاً استهلاكية متنوعة ومتجددة ، وهذا يعني زيادة حجم الاستهلاك مثلاً في المجتمعات الشابة ذات المستوى التعليمي والثقافي المرتفع .

## ( و ) نمط توزيع الدخل في المجتمع :

إذا كان توزيع الدخل في المجتمع يتم لصالح الطبقات الفقيرة يزداد الاستهلاك ويقل الادخار ، أما إذا كان توزيع الدخل يتم لصالح الأغنياء يقل الاستهلاك ويزداد الادخار .

## ( ز ) طريقة البيع :

فمثلاً إذا كان البيع يتم بالتقسيط يزداد الاستهلاك .

## ( ح ) أذواق المستهلكين :

إذا كانت أذواق المستهلكين تميل لصالح سلعة معينة يزداد الاستهلاك عليها والعكس صحيح ، ولا شك أن حملات الدعاية والإعلان تؤثر على أذواق المستهلكين .

## ( ط ) السياسات الحكومية :

فمثلاً قيام الحكومة بزيادة معدل ضريبة الدخل يقلل الدخل ومن ثم يقل الاستهلاك .

## ( ي ) خداع النقود money illusion :

وهو يعني زيادة الدخل النقدية وفي نفس الوقت ارتفاع أسعار السلع والخدمات بنسبة أكبر من زيادة الدخل النقدية مما يعني انخفاض الدخل الحقيقية (انخفاض القوة الشرائية للدخل النقدية).

وفي البداية ينخدع الناس ويزداد استهلاكهم ولكن سرعان ما يكتشفوا أن الدخل النقدية لا تكفيهم لشراء نفس السلع والخدمات التي كانوا يشترونها في الماضي بسبب الارتفاع الكبير في أسعار تلك السلع والخدمات.



# الاستهلاك في الإسلام

يعرف الاستهلاك عموماً بأنه الإنفاق الذي يوجه لشراء السلع والخدمات النهائية بغرض إشباع الرغبات والحاجات الإنسانية على مختلف مستوياتها وتختلف أنواع الرغبات والحاجات وأولوياتها باختلاف المجتمعات. وكذلك تختلف السلع والخدمات التي يتم بواسطتها إشباع هذه الرغبات والحاجات.

# تعريف الاستهلاك في الاقتصاد الإسلامي

مجموعة التصرفات التي تشكل سلة السلع والخدمات من الطيبات التي توجه للوفاء بالحاجات والرغبات المتعلقة بأفراد المجتمع والتي تتحدد طبيعتها وأولوياتها بالاعتماد على القواعد والمبادئ الإسلامية وذلك لغرض التمتع والاستعانة بها على طاعة الله سبحانه وتعالى.

**ويمكن أن نجمال أهمية الاستهلاك في خمسة أمور رئيسة:**

**أولاً:** جعل الله تعالى الطبيعة البشرية بحيث تتطلب حداً أدنى من الاستهلاك لتستمر على قيد الحياة.

**ثانياً:** يشكل الاستهلاك جزءاً رئيساً من مكونات الطلب الكلي.

**ثالثاً:** يعتبر نشاط القطاع الاستهلاكي هو المحور المولد الذي تدور حوله جميع نشاطات القطاعات الاقتصادية الأخرى.

**رابعاً:** بتحديد مستوى الاستهلاك يمكن استنتاج مستوى الادخار المحلي الذي يعتبر مهماً لتمويل الاستثمار وتكوين رأس المال الذي يعتبر عنصراً ضرورياً لتحقيق التنمية في العالم الإسلامي.

**خامساً:** إن إتباع الرشادة في التصرفات الاستهلاكية يؤدي إلى قيام المسلمين بواجباتهم ومسئولياتهم تجاه مختلف أولويات المجتمع الإسلامي على الوجه الأمثل.

# مبدأ الرشد الاقتصادي في الإسلام

مبدأ الرشد الاقتصادي في الإسلام يعني  
مجموع الدوافع العقلانية والمنطقية  
والقيمية التي توجه الكيفية التي  
يخصص بها الأفراد جزءاً من دخولهم  
للإنفاق على السلع والخدمات النهائية  
للوفاء بمتطلباتهم الحياتية والنفسية  
والروحية.

# ويعتمد مبدأ الرشد الاقتصادي في الإسلام على ثلاثة عناصر رئيسة وهي:

**1- مفهوم النجاح والفلاح:** هو الفلاح في توجيه الفرد لدخله ليحقق أقصى منفعة له وللأفراد المرتبطين به في إطار التعاليم والتشريعات الإسلامية وأخذاً في الاعتبار الدنيا والآخرة.

**2- النطاق الزمني لسلوك المستهلك:** يقسم المستهلك المسلم موارده النادرة من الدخل والوقت في تحصيل منافع مادية وروحية في الحياة الدنيا والآخرة. وترتبط منافع المسلم المادية والروحية في الدنيا والآخرة بمدى التزامه بأوامر الله سبحانه وتعالى ومنها نفع الغير والإنفاق عليهم في سبيل الله حتى ولو لم يتحقق نفع مادي مباشر من هذا السلوك.

**3- مفهوم المحافظة على الثروة وإنائها:** يعتبر الإسلام مقدرة بعض المسلمين على تكوين دخل مرتفع وتحقيق ثروة كبيرة من النعم التي يحبيها الله سبحانه وتعالى لمن يشاء من عبادة إذا استخدمت في طاعته.

## الاقتصاد في الإنفاق أساس الرشد الاقتصادي:

الإسراف والتبذير في الموارد يزيد في مشكلة تدهور البيئة، لذلك وضع الإسلام قواعد تمنع أي هدر في أي مورد، قال تعالى:

"وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا"  
(الفرقان: 67). وقال: "وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ"  
(الأنعام: 141)، وقال: "إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ"  
(الإسراء: 27)، وقال النبي ﷺ لسعد وهو يتوضأ: "ما هذا السرف يا سعد؟"، فقال: أفي الوضوء سرف؟ قال صلى الله عليه وسلم: "نعم، وإن كنت على نهر جار". وقال صلى الله عليه وسلم لأعرابي سأله عن الوضوء، فأراه صلى الله عليه وسلم الوضوء ثلاثاً، ثم قال: "هكذا الوضوء، فمن زاد على هذا فقد أساء وتعدى أو ظلم".

# أسئلة وتمارين

## السؤال الأول:

- 1- عرف الاستهلاك موضعاً أهميته كأحد أهم مكونات الناتج المحلي الإجمالي؟
- 2- ما هي مكونات الاستهلاك الكلي؟
- 3- ما هو الفرق بين السلع الاستهلاكية والسلع الرأسمالية؟
- 4- ما هو الفرق بين الاستهلاك الذاتي (المستقل) والاستهلاك التابع؟

## السؤال الثاني:

إذا علمت أن دالة الاستهلاك هي:

$$C = 110 + 0.75y$$

المطلوب:

- 1- أوجد دالة الادخار موضعاً الدخل الذي يبلغ عنده الادخار صفر؟
- 2- أرسم خط الدخل وأرسم دالتي الاستهلاك والادخار موضعاً العلاقة البيانية بينهما؟
- 3- وضح نقطة التعادل بيانياً؟

## السؤال الثالث:

إذا كان مستوى الدخل المتاح يساوي صفرًا فإن الاستهلاك يساوي 30 دولار، وإذا زاد الدخل بمقدار 100 دولار فإن الاستهلاك يزيد بمقدار 80 دولار.

في ضوء المعلومات السابقة، أجب عما يلي:

- 1- أكتب دالتي الاستهلاك والادخار.
- 2- احسب الدخل الذي يبلغ عنده الادخار صفر.
- 3- أرسم خط الدخل ودالتي الاستهلاك والادخار موضعاً نقطة التعادل بيانياً.



## السؤال الرابع:

إذا كان لديك الجدول التالي والذي يوضح مقدار الدخل المتاح وحجم الاستهلاك لعائلة معينة (المبالغ بالدولار):

الدخل المتاح y	الاستهلاك C	الادخار S	الميل المتوسط للاستهلاك APC	الميل المتوسط للادخار APS	الميل الحدي للاستهلاك MPC	الميل الحدي للادخار MPS
0	80					
100	140					
200	200					
300	260					
400	320					

## المطلوب:

- 1- أكمل الجدول السابق ثم وضح مقدار الاستهلاك الذاتي (التلقائي) وما هي نقطة الدخل التعادلية.
- 2- ما هي العلاقة بين الميل المتوسط للاستهلاك والميل المتوسط للادخار.
- 3- ما هي العلاقة بين الميل الحدي للاستهلاك والميل الحدي للادخار.
- 4- أكتب الصيغة الرياضية لكل من دالة الاستهلاك ودالة الادخار.
- 5- أرسم خط الدخل ودالتي الاستهلاك والادخار موضعاً نقطة التعادل بيانياً.

## السؤال الخامس:

- 1- ما هي العوامل المؤثرة على دالتي الاستهلاك والادخار (محددات الاستهلاك والادخار).
- 2- أثبت أن الميل الحدي للاستهلاك + الميل الحدي للادخار يساوي واحداً صحيحاً مع الشرح.

## السؤال السادس:

إذا كان لديك دالة الادخار كما يلي:

$$S = -40 + 0.2y$$

المطلوب:

- 1- أوجد الدخل الذي يبلغ عنده الادخار صفراً.
- 2- أوجد دالة الادخار.
- 3- أرسم خط الدخل ودالتي الاستهلاك والادخار موضعاً نقطة التعادل بيانياً.

## السؤال السابع:

وضح كيف ستؤثر العوامل التالية على دالتي الاستهلاك والادخار، مع

الرسم البياني:

- 1- توقع الناس وجود نقص في السلع المعمرة نتيجة بعض التهديدات الصهيونية بشن هجمات عسكرية.
- 2- نقص سعر الفائدة.
- 3- زيادة معدل نمو السكان.
- 4- الإعلان عن تقليص حجم الفوائد المتوخاه من برامج الضمان الاجتماعي.
- 5- نقص معدل الأسعار.

## السؤال الثامن:

- 1- ما هو تعريف الاستهلاك في الاقتصاد الإسلامي؟ وما هي أهمية الاستهلاك في الإسلام؟
- 2- ما المقصود بمبدأ الرشد الاقتصادي في الإسلام؟ وما هي العناصر الثلاثة التي يعتمد عليها هذا المبدأ؟

**السؤال التاسع: ضع علامة (صح) أمام العبارة الصحيحة  
وعلامة (خطأ) أمام العبارة الخاطئة:**

1. ( ) يرتبط الاستهلاك مع الدخل بعلاقة عكسية.
2. ( ) عندما يكون الدخل مساوياً للصفر تكون قيمة الادخار سالبة وقيمة الاستهلاك موجبة.
3. ( ) إذا حدث ارتفاع في أسعار الفائدة فإن دالة الاستهلاك تنتقل جهة اليمين.
4. ( ) إن الزيادة في الاستهلاك الناجمة عن الزيادة في الدخل تسمى بالاستهلاك التلقائي.
5. ( ) نقطة التعادل هي النقطة التي يتساوى عندها الدخل مع الادخار.

6. ( ) الاستهلاك التلقائي يكون دائماً مساوياً للادخار  
السالب.

7. ( ) إذا توقع الأفراد زيادة دخولهم في المستقبل فإن هذا  
يعني انتقال منحنى الاستهلاك إلى أعلى.

8. ( ) يعبر الميل الحدي للاستهلاك عن الزيادة في  
الاستهلاك الناجمة عن زيادة الدخل.

9. ( ) الميل المتوسط للاستهلاك عند الأغنياء أقل من الميل  
المتوسط للاستهلاك عند الفقراء.

10. ( ) الميل المتوسط للاستهلاك عند الأغنياء أقل من الميل  
المتوسط للاستهلاك عند الفقراء.